

الجمع بين رؤية جبريل وآدم ومحمد ﷺ للجنة مع حديث (ما لا عين رأت ...)

وليد السعيدان

فنبداً مستعنيين بالله من الاسئلة التي طرحت منكم قالوا كيف نجمع بين قول الله عز وجل عن نعيم الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:00:00](#)

وهذا الحديث حديث في الصحيح حديث قدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:00:16](#)

قالوا كيف نجمع بين هذا وبين قول ما وبين قول اهل السنة والجماعة بان الجنة التي دخلها ابونا ادم هي جنة الخلد اذن عين ادم وعين حواء - [00:00:33](#)

رأت شيئاً من نعيم الجنة. فكيف يقول الله عز وجل ما لا عين رأت وادم قد رأت عينه هذا النعيم وحواء قد رأت عينها هذا النعيم فكيف نجمع بين النصوص التي تنفي رؤية العيون لنعيم الجنة وسماع الاذان - [00:00:49](#)

لنعيم الجنة وان يخطر على قلب بشر شيء من كيفية نعيم الجنة وبين رؤية ادم وحواء لهذا النعيم اقول لا اشكال في ذلك والحل بسيط وواضح ولله الحمد والمنة وهي اننا نجمع بينهما بنوعين من الجمع - [00:01:07](#)

الجمع الاول بقاعدة اصولية تقول لا تعارض بين عام وخاص فاذا وردت الدلة عامة ووردت في بعض المواضع تخصص بعض الافراد فاننا نجمع بينهما بقاعدة العام يبني على الخاص وهي قاعدة معروفة عند اهل العلم - [00:01:28](#)

فما لا عين رأت هذا نفي عن كل الاعين ان ترى شيئاً من نعيم الجنة لكن عندنا دليل خاص ان عين ادم رأت شيئاً من هذا النعيم وان عين حواء رأت شيئاً من هذا النعيم اذا نقول ما لا عين رأت الا عين ادم وعين - [00:01:50](#)

حوا لا اشكال في ذلك. فنجعل الدليل العام على عمومته ونخرج منه فردين ونخرج منه فردين. ادم وحواء بل ونخرج منه ايضا اعين الملائكة الذين يدخلون الجنة فان اعين الملائكة قد رأت شيئاً من هذا النعيم بل ونخرج - [00:02:09](#)

منها ايضا عين الحور العين والولدان المخلدون ايضا فان عيونه قد رأت شيئاً من نعيم الجنة. والخاصة من ذلك انه لا تعارض بين عام وخاص فالعام نحمله على عمومته والدليل الخاص الذي يخرج بعض الافراد - [00:02:30](#)

نحملها على حكم الخاص فنجمع بينهما بقاعدة العام والخاص. واضرب لكم مثالين على هذه القاعدة حتى تتضح. او لم يقل الله عز وجل في المطلقات والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اي ثلاثة حيض؟ الجواب بلى. طيب اذا كانت حامل - [00:02:49](#)

هل هل تعتد ثلاثة اشهر؟ الجواب لا. هناك دليل يخرج الحمل الى ان تضع حملها وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. اذا الدليل العام في كل مطلقة واخرجنا منها الحمل - [00:03:09](#)

طيب والمرأة التي لا تحيض لصغر او اياس يعني اللي كبر انقطع عنها حيضها اذا طلقها زوجها فكيف تعتد بالحيض وهي ما تحيض؟ انقطع حيضها نقول تعتد ثلاثة اشهر بدليل واللائي لم يحضن - [00:03:24](#)

واللائي لم يحضن يعني فعدتهن ثلاثة اشهر فاذا كل مطلقة فعدتها الحيض فكل مطلقة فعدتها ثلاث حيض الا مطلقتين الا مطلقتين المطلقة الاولى من كانت حاملا فعدتها حتى تضع حملها - [00:03:44](#)

ومن كانت لا تحيض لصغر او لكبر فعدة هذا ثلاثة اشهر هل فيه تعارض؟ الجواب ما فيه تعارض هذا دليل عام وهذا دليل خاص مثل

تقول الذين عزمناهم جاء الرجال الذين دعوناهم - 00:04:04

ثم قلت بعد قليل لم يأتي علي وزيد وخالد هل النص الثاني يتعارض مع الاول؟ الجواب لا. النص الاول عام ثم النص الثاني يخرج بعض الافراد كان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار. يعني اي شيء يطبخ على النار - 00:04:21
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكله ولا يتوضأ في اخر الامرين. طيب توضأوا من لحوم الابل والابل تطبخ على النار حديث يقول يترك الوضوء مما مست النار. وحديث يقول توضأوا من لحوم الابل. ما في مشكلة عامة وخاص - 00:04:43
فلا نتوضأ من اي شيء من اللحوم يطبخ على النار الا لحم الابل بس هو الذي يجب الوضوء منه. فاذا لا تعارض بين عام وخاص. فقلوه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ما لا عين رأت ما لا عين رأت عام في كل العيون ولكن هناك ادلة خاصة -

00:05:01

خصصت بعض الاعين قد رأت شيئا من هذا النعيم كعين ادم رأت شيئا من هذا النعيم وعيني حواء رأت شيئا من هذا النعيم وعين الملائكة رأت شيئا من هذا النعيم وعين الحور العين رأت شيئا من هذا النعيم وعين الولدان المخلد المخلدين ايضا رأت شيئا من هذا النعيم - 00:05:21

ويبقى من عداهم ويبقى من عداهم لم ترى عينه شيئا من هذا النعيم هذا هو بل ان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق وقد رأى انه دخل الجنة فاذا تكون عين النبي صلى الله عليه وسلم قد رأت شيئا من هذا النعيم ايضا. ما في تعارض - 00:05:40
الدليل العام قد يدل مثلا على الف الاعين. والدليل الخاص يخرج عشرة اعين خمسة عشر عينا. فلا تعارض بين عام خاص عند علماء الاصول هذا الجواب الاول ان نجمع بينهما بقاعدة العموم والخصوص - 00:06:02
ان العام يبنى على الخاص ولا تعارض بين عام وخاص في جواب ثاني في جواب ثاني وهو مقنع ايضا وهي ان ادم وحواء دخلا جنة الرحمن في اول الزمان باول الزمان - 00:06:19

ولكن الجنة يتجدد نعيمها ولكن الجنة يتجدد نعيمها ولكن الجنة يتجدد نعيمها الى ان يدخلها اهلها ولا يزال النعيم بعد دخولهم يتجدد فيرى اهل الجنة في كل يوم نعيما لم يكن عندهم في الايام الخوالي - 00:06:34
يتجدد نعيم الجنة فهل رأى ادم وحواء عليهما الصلاة والسلام؟ هل رأوا كل نعيم الجنة اوله وما يتجدد منه؟ الجواب لا الجواب لا فاذا قول الله عز قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت اي ما لا عين رأت الكمال - 00:06:58

والجمال كله واما عين ادم فقد رأت شيئا من نعيم الجنة ولكن لم ترى كل نعيم الجنة وعين حواء رضي الله عنها رأت شيئا من نعيم الجنة ولم كل نعيم الجنة فان نعيم الجنة لا يزال لا يزال يتجدد. فكم تجدد بعد خروجهما من الجنة بعد اكل - 00:07:20
كم تجدد من نعيم الجنة بعد خروجهما الى ان تقوم الساعة ولا يزال نعيم الجنة يتجدد. ولا يزال يتجدد حتى بعد لاهلها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منه - 00:07:42

فهل في تعارض؟ فاما ان نجمع بينهما بقاعدة العموم والخصوص واما ان نجمع بينهما بقاعدة ان النعيم المقصود ما لا عين رأت هو النعيم الكامل. هو النعيم الكامل بكل تفاصيله وكل جزئياته. وهذا - 00:07:58
لم تراه عين انما عين ادم رأت شيئا وعين حواء رأت شيئا وعيون الملائكة رأت شيئا وهكذا. فاذا لم يرى احد الى الان النعيم الكامل من مخلوقات الله عز وجل لم يرى احد من مخلوقات الله نعيم الجنة على وجه العموم والكمال والاطلاق - 00:08:16
فان اردت الجواب الاول فهو ايسر وان اردت الجواب الثاني فهو جواب متين ايضا واضح لا اشكال فيه لا اشكال فيه ولله الحمد والمنة والله ما فتحنا هذا البث من اجل دنيا ابدا والله - 00:08:37

وانما والله مقصودنا الاعظم هو الدفاع عن ادلة الوحيين والتواصل مع اهل الاسلام في كل مكان والله شاهد على ذلك -

00:08:53